

بحار الأنوار

[140] فنام فرأى في منامه عليا عليه السلام يشير إليه ويقول " فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم " (1) فانتبه مذعورا، ونهى حميدا عما أمره، وأكرم الكاظم ووصله (2). بيان: السحرة بالضم السحر. 16 - قب: علي بن أبي حمزة قال: كان يتقدم الرشيد إلى خدمه إذا خرج موسى بن جعفر من عنده أن يقتلوه، فكانوا يهمون به فيتدخلهم من الهيبة والزمع فلما طال ذلك أمر بتمثال من خشب وجعل له وجها مثل وجه موسى بن جعفر وكانوا إذا سكروا أمرهم أن يذبحوها بالسكاكين، وكانوا يفعلون ذلك أبدا، فلما كان في بعض الايام جمعهم في الموضع، وهم سكارى، وأخرج سيدي إليهم فلما بصروا به هموا به على رسم الصورة. فلما علم منهم ما يريدون كلمهم بالخزيرة والتركية، فرموا من أيديهم السكاكين، ووثبوا إلى قدميه فقبلوهما، وتضرعوا إليه، وتبعوه إلى أن شيعوه إلى المنزل الذي كان ينزل فيه فسألهم الترجمان عن حالهم فقالوا: إن هذا الرجل يصير إلينا في كل عام، فيقضي أحكامنا، ويرضي بعضا من بعض، ونستسقي به إذا قحط بلدنا، وإذا نزلت بنا نازلة فزعنا إليه، فعاهدهم أنه لا يأمرهم بذلك فرجعوا (3). بيان: الزمع بالتحريك الدهش. 17 - قب: حكى أنه مغمص بعض الخلفاء فعجز بختيشوع النصراني عن دوائه وأخذ جليدا فأذا به بدواء، ثم أخذ ماء وعقده بدواء وقال: هذا الطب إلا أن يكون مستجاب دعاء ذا منزلة عند الله يدعوك فقال الخليفة: علي بموسى بن جعفر فاتي به فسمع في الطريق أنينه، فدعا الله سبحانه، وزال مغمص الخليفة فقال له: _____ (1) سورة محمد الآية: 22. (2) المناقب ج 3 ص 417. (3) نفس المصدر ج 3 ص 418.